على التخيير في الفعل المضارع المجزوم وفعل الامر وهو المراد قوله
وشبه الجزم يقول في حل حل اذا ادخلت عليه الجازم لم يحلل وفي الامر احلل
وان شئت قلت لم يحل وحل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم و
الفك لغة اهل الحجاز وهي افصح وبها جا التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه
ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن تستكثر واغضض من صوتك ان يمسسكم
حسنة والادغام لغة بني تميم نحو ومن يشاق في سورة الحشر من يرتد منكم
عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين قال الشاعر

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وانما ادغموا اعتدادا بتحريك الساكن في بعض الاحوال نحو اردد القوم
ولم يرد القوم وحيث ادغم التميميون في الامر وجب عندهم طرح همزة
الوصل لعدم الاحتياج اليها ولا عبرة بما حكاه الكسائي من انه سمع من
عبد القيس اثبات همزة الوصل في نحو ارده واغض وافر اذا لم يتصل
بالفعل المدغم ها الغائبة او ها الغائب او الساكن ففيه ثلث لغات
الفتح مطلقا نحو رد وغض وفر وهذه لغة اسدية والكسر مطلقا نحو رد
وغض وفر وهي لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفاء نحو رد وغض وفر
فلو اتصل به ها غائبة تعين عندهم الفتح نحو ردها ولم يردها او ها
غائب فالضم نحو رده ولم يرده لان الها خفيفة فلم يعتد بوجودها وحكى
الكوفيون في الاول اعني ردها الضم والكسر وفي الثاني الكسر والفتح وذلك
في المضموم الفا ولو اتصل بالمدغم فيه واو جمع او يا مخاطبة او نون
توكيد نحو ردوا وردي وردن فالادغام في جميع ذلك عند الحجازيين
وغيرهم لان الفعل والحالة هذه مبني على هذه اللغات فليس تحركه
بعارض وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في
لما ذكر ما يجوز فيه التخيير من المجزوم وفعل الامر ذكر هذا البيت كالمستثنى

من فعل الامر وهو فعل التعجب نحو اشدد ببياض وجه المسلمين واحبب الى الله
بالمحسنين ومنه وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما
ولا يجوز الادغام في شي من ذلك بالاجماع كما قاله في شرح الكافية اي اجماع
العرب والا فقد حكى بعض النحاة فيه الادغام عن الكسائي واما هلم
فانهم لم يجيزوا فيه ما اجازوه في الامر من المشدد نحو رد وشد بل التزموا
فيها الادغام بالاجماع فقالوا هلم ولم يقولوا اهلمم لثقلها بالتركيب لانهم اختلفوا
فيها هل هي بسيطة ام مركبة قال في البسيط منهم من يقول انها ليست
بمركبة ونقل بعضهم الاجماع على انها مركبة فقيل مركبة من ها التنبيه ومن لم
التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه بمعنى جمعه وقيل ربما قبل الادغام
فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقا الساكنين
ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت قاله الخليل وقال الفرا مركبة
من هل التي للزجر بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها
فصار هلم ونسب بعضهم هذا الى الكوفيين لكن قول البصريين اولى واختلف
ايضا في فعليتها فقال الحجازيون هي اسم فعل بمعنى احضر او اقبل وقال التميميون
فعل امر لا يتصرف مستلزم ادغامه وذكرها هنا باعتبار فعليتها واستعمل
لها مضارع من قيل لمن يقال له هلم فيقول لا اهلم وقيل هي في لغة تميم اسم غلب
فيه جانب الفعلية لالتزام فتح ميمها والادغام وحكى الجرمي فتح الميم
وكسرها عن بعض بني تميم واذا اتصل بها ها غائب نحو هلمه لم تضم بل تفتح
ايضا اذا اتصل به ساكن نحو هلم الرجل ولكونها عندهم فعلا اتصلت بها
الضماير المرفوعة البارزة واكدت بنون التوكيد فيقال هلما وهلموا وهلمي
وعلى لغة بني تميم بنا ابو الطيب قوله قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه الينا
وقلن للسيوف هلمنا فاكدها بالنون الشديدة واذا اتصلت بها نون
الاناث فالقياس هلممن وزعم الفرا ان الصواب هلمين بفتح الميم وزيادة

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)